

الذكرى السنوية الأولى للهجوم  
الكيميائي الذي شنه النظام السوري  
على قرية الكينة بريف اللاذقية  
والذي مرّ بدون أي عقاب

لا بدّ من تشكيل تحالف دولي حضاري  
لمحاسبة النظام السوري وردعه عن  
استخدام الأسلحة الكيميائية مجدداً

**SNHR**

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الثلاثاء 19 أيار 2020

## المحتوى:

أولاً: فشل الرد الدولي الحاسم على هجمات خان شيخون ودوما شجع النظام السوري على تكرار استخدام الأسلحة الكيميائية في الكبينة

ثانياً: على فريق تحديد المسؤولية التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وضع هجوم الكبينة على قائمة الهجمات التي ينبغي التحقيق فيها

ثالثاً: حصيلة استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان

رابعاً: انتشار فيروس كورونا المستجد حول العالم يجب أن يجعلنا نتصدى بحزم أكبر لاستخدام أسلحة الدمار الشامل الكيميائية خامساً: التوصيات

## أولاً: فشل الرد الدولي الحاسم على هجمات خان شيخون ودوما شجع النظام السوري على تكرار استخدام الأسلحة الكيميائية في الكبينة:

تصادف اليوم الذكرى السنوية الأولى للهجوم الذي شنته النظام السوري على قرية الكبينة بالأسلحة الكيميائية، وبحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن هذا الهجوم هو أول هجوم كيميائي يشنه النظام السوري بعد هجومه الكيميائي على مدينة دوما في نيسان 2018، وعلى الرغم من تعرض النظام السوري لضربات جوية وبحرية من قبل القوات الفرنسية والبريطانية والأمريكية استهدفت منشآت تعمل على تطوير برنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا كنوع من العقاب على إعادة استخدام الأسلحة الكيميائية، إلا أن النظام السوري عاد وتجراً مجدداً على تحدي الخطوط الحمراء وقرارات مجلس الأمن الخاصة بقضية الأسلحة الكيميائية، واستخدم الأسلحة الكيميائية في سوريا، وكنا قد أكدنا في [تقريرنا](#) الذي وثقنا فيه هجوم دوما الكيميائي أنه ما لم يكن هناك رد حاسم مترافق مع جدول انتقال سياسي واضح وجدي، فإن النظام السوري سوف يعتمد على عامل الزمن ويعود لاستخدام الأسلحة الكيميائية مجدداً.



وبحسب [التقرير](#) الذي وثقنا فيه حادثة استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية ضد قرية الكبينة، فقد وقع الهجوم في 19/ أيار/ 2019، قرابة الساعة 08:00 حيث قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري متمركزة في منطقة الجب الأحمر جنوب قرية الكبينة الواقعة في ريف اللاذقية الشرقي، ثلاثة صواريخ محملة بغازات سامة استهدفت هذه الصواريخ نقطة تمركز تابعة لهيئة تحرير الشام على تلة واقعة في الأطراف الجنوبية الغربية من قرية الكبينة؛ ما أدى إلى إصابة أربعة مقاتلين من هيئة تحرير الشام ظهرت عليهم أعراض صعوبة في التنفس واحمرار في العين ودماع.

وبعد الهجوم بعدة أشهر، وفي 26/ أيلول/ 2019 [أعلنت الخارجية الأمريكية](#) عن نتائج تحقيقاتها فيما يخص هجوم الكبينة، والتي أثبتت مسؤولية النظام السوري، وجاء الإعلان نتيجة عمليات تحقيق واسعة ودقيقة قامت بها الخارجية الأمريكية واعتمدت فيها على مصادر متعددة من ضمنها الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وإثر صدور نتائج التحقيق طالبنا الحكومة الأمريكية بضرورة التحرك الحاسم هذه المرة مع الدول الحليفة والمعارضة لاستخدام أسلحة الدمار الشامل في العالم، لكن جريمة استخدام الأسلحة الكيميائية في الكبينة لم يتم الرد عليها حتى الآن.

## ثانياً: على فريق تحديد المسؤولية التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وضع هجوم الكبينة على قائمة الهجمات التي ينبغي التحقيق فيها:

في 27/ حزيران/ 2018 توسّعت ولاية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وأصبح من ضمن صلاحياتها تحديد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية، وفي 12/ نيسان/ 2020 أصدر فريق تحديد المسؤولية التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية [تقريره الأول](#) وحدد مسؤولية النظام السوري عن 3 هجمات كيميائية وقعت في مدينة اللطامنة بريف حماة في آذار/ 2017 واستعرض التقرير الهجمات التي من المفترض أن يعمل عليها الفريق في الأشهر المقبلة، والتي تضمنت 33 هجوماً حدّد منها 9 هجمات للعمل عليها بشكل أولي، وقد حقق في ثلاث منها، وبقيت ستُّ هجمات.

إن هذه القائمة ليست نهائية وسوف يستمر فريق المحققين في العمل على حوادث أخرى، وتوصي الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن يكون الهجوم على قرية الكبينة من ضمن تلك الحوادث لعدة اعتبارات، من أبرزها:

- في 4/ كانون الثاني/ 2016 كانت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية قد أعلنت أن آخر مادة من الأسلحة الكيميائية السورية قد تم تدميرها، وهجوم الكبينة قد وقع في العام المنصرم 2019، أي بعد أزيد من ثلاث سنوات على هذا الإعلان، ولم يحصل من بعده أي تسليم أو استهداف لمنشآت النظام السوري الكيميائية وقدراته الحربية في هذا الشأن؛ ما يشير إلى قدرة النظام السوري على استخدام الأسلحة الكيميائية حتى هذه اللحظة.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

2

- وقع هجوم الكيبينة على الرغم من الهجمات العقابية ضد النظام السوري من قبل عدد من دول العالم؛ نظراً لاستخدامه الأسلحة الكيميائية، وإن إثبات هذا الهجوم من قبل المنظمة الدولية على الرغم من تلك الهجمات العقابية يؤكد أن النظام السوري يشكل تهديداً خطيراً للأمن والسلم الدوليين، ويُشجع عبر تلك الممارسات العقابية المحدودة، والإفلات من العقاب، دولاً أخرى على تصنيع واستخدام الأسلحة الكيميائية.

### ثالثاً: حصيلة استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاصة بتوثيق الهجمات الكيميائية في سوريا فقد بلغت حصيلة الهجمات الكيميائية 222 هجوماً كيميائياً منذ 23/ كانون الأول/ 2012 وهو تاريخ أول استخدام موثّق لدينا للسلاح الكيميائي في سوريا حتى 19/ أيار / 2020 يتوزعون بحسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

ألف: نفذ النظام السوري 217 هجوماً كيميائياً منذ أول استخدام موثّق لهذا السلاح في كانون الأول/ 2012 حتى أيار/ 2020، توزعت بحسب قرارات مجلس الأمن على النحو التالي:

أولاً: قبل قرار مجلس الأمن رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013: 33 هجوماً

ثانياً: بعد قرار مجلس الأمن رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 حتى الآن: 184 هجوماً

ثالثاً: بعد قرار مجلس الأمن رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015: 115 هجوماً

رابعاً: بعد تشكيل آلية الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن رقم 2235 الصادر في 7/ آب/ 2015: 59 هجوماً

تسببت تلك الهجمات في مقتل 1510 شخصاً يتوزعون إلى:

- 1409 مدنياً بينهم 205 طفلاً و260 سيدة (أنتى بالغة).

- 94 من مقاتلي المعارضة المسلحة.

- 7 أسرى من قوات النظام السوري كانوا في سجون المعارضة المسلحة.

كما تسببت في إصابة 11080 شخصاً بينهم 5 أسرى من قوات النظام السوري كانوا في سجون المعارضة المسلحة.

باء: سجلنا خمس هجمات استخدم فيها تنظيم داعش الأسلحة الكيميائية في محافظة حلب؛ تسببت في إصابة ما لا يقل عن 132 شخصاً.



## رابعاً: انتشار فيروس كورونا المستجد حول العالم يجب أن يجعلنا نتصدى بحزم أكبر لاستخدام أسلحة الدمار الشامل الكيميائية:

ساهم تصنيع واستخدام الأسلحة الكيميائية من قبل النظام السوري في تلوث مساحات واسعة من الأراضي السورية، وإصابة عشرات الآلاف من السوريين بهذه الأسلحة الخبيثة، وسوف يمتد أثر ذلك الاستخدام لأجيال قادمة حتى يتم التخلص منه، وقد عانى العالم أجمع من انتشار وباء كوفيد-19، ويجب أن يكون العالم أكثر حزمًا تجاه تصنيع الأسلحة الكيميائية، التي يؤكد استخدام النظام السوري لها العام المنصرم رغبةً جديّةً لديه في الاستمرار في عمليات تصنيعها واستخدامها لاحقاً، وفي ظلّ حظر كافة لجان التحقيق الأممية عن حرية التفتيش والتنقل فهناك تخوف كبير لدينا من أن يقوم النظام السوري بترميم نظام استخدامه للأسلحة الكيميائية ولو بشكل جزئي بسيط، وذلك بمساعدة حليفه الروسي.

ما زالت روسيا تقدم مختلف أشكال الدعم العسكري والسياسي للنظام السوري، وتطالب بشكل مستمر برفع العقوبات عنه دون أن تدين ولو مرة واحدة استخدامه للأسلحة الكيميائية، بل إنها دأبت على إنكار كافة التقارير التي تُدين النظام السوري في هذا المجال، وإنّ أجهزة النظام السوري التي ارتكبت جريمة استخدام الأسلحة الكيميائية هي نفسها التي لا تزال تحكم سوريا حتى الآن، وإن النظام الذي استخدم أسلحة كيميائية ضد الشعب السوري لا يمكن أن يكون حريصاً على هذا الشعب من أية أوبئة أو أمراض إلا وفقاً لمصلحته هو.

## خامساً: التوصيات:

### الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

- فرض عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية على النظام السوري في ذكرى استخدامه للأسلحة الكيميائية ضد قرية الكبينة.
- مطالبة حلفاء النظام السوري بإدانة استخدامه للأسلحة الكيميائية، والعمل مع بقية دول العالم على محاسبة النظام السوري، والضغط عليه للدخول في عملية سياسية تفضي إلى انتقال سياسي حقيقي نحو الديمقراطية؛ مما يساهم في رفع العقوبات والانتقال نحو الديمقراطية والاستقرار.

### الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، كندا، أستراليا وبقية دول العالم التي فرضت عقوبات على النظام السوري:

- الإصرار الدائم على ربط موضوع العقوبات بتحقيق انتقال سياسي حقيقي لأن تخفيف العقوبات في ظل وجود الأشخاص والأجهزة ذاتها المتورطين بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب يعني تقديم دعم لهذه الأجهزة القمعية.
- زيادة تقديم المساعدات الإنسانية لمنظمة الصحة العالمية للعمل في سوريا في كافة المناطق، والحرص على أن يكون عملها بحرية بعيداً عن المنظمات المحلية التابعة للنظام السوري في مناطق سيطرة النظام السوري.



- الاستمرار في العمل على تقديم النظام السوري للمحاسبة على استخدامه أسلحة دمار شامل.
- في ظل الفشل المستمر لمجلس الأمن الدولي لا بد من التفكير في إنشاء تحالف حضاري إنساني وفقاً لمعايير واضحة يهدف إلى توفير حماية عاجلة للمدنيين من الأنظمة المتوحشة في حال ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

## عزاء

إلى جميع أسر الضحايا، الذين قتلهم النظام السوري عبر الأسلحة الكيميائية، وإلى جميع أصدقائهم وأحببتهم، مع التعهد بعدم التوقف عن الإصرار على محاسبة المتورطين باستخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

